تأثير مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة الخالية من العنف على السلوك العدواني لدى تلاميذ الفصل السادس بمدينة الاصابعة الليبية

" دراسة تجريبية"

أ.م د. مائدة مردان محي الطعان
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الخلاصة:

هدف البحث للتعرف على اثر أفلام الرسوم المتحركة الخالية من العنف على السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ لدى عينة من تلاميذ الفصل السادس بمدينة الاصابعة.، تكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذ، إذ تم اختيارها بطريقة قصديه ، ثم وزعت العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تجريبية تعرضت لأفلام الرسوم المتحركة الخالية من العنف . واستمر البرنامج مدة شهرين وبواقع (٢٦) جلسة للمجموعة التجريبية، وباستخدام اختبار ولكوكسن لمجموع الرتب لعينتين مستقلتين واختبار مربع كاي تمت مكافئة المجموعتين بمتغير السلوك العدواني والمتغيرات الوسيطة الأخرى، وباستخدام اختبار تحليل التباين وطريقة ولكوكسن ومان وتني أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية وبمستوى دلالة (٠،٠١)، الأمر الذي أكد فاعلية الرسوم المتحركة الخالية من العنف في خفض السلوك العدواني، وفي ضوء نتائج البحث وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث والحاجة إلية:-

تؤكد الكثير من الأدبيات والكتابات الفلسفية والدينية تلك الحقيقة السيكولوجية، التي سعى المنظرون وطلاب العلم على اختلاف تخصصاتهم لإثباتها. فالإنسان بفطرته مزيج من نوازع خيرة، ونوازع شريرة، تسهم العديد من العوامل بغلبة أحداها على الأخرى. فتطبع الشخصية بطابعها، مما يجعلها تتسم أما بالمسالمة أو العدوان الذي أصبح ظاهرة عامة وسلوكا مشاع عرفه الأفراد كما عرفته المجتمعات والأمم. ويكاد عالمنا اليوم الذي يقف على أعتاب ألفيته الثالثة ينفرد بشكل خاص بصور للعنف والعدوانية، تجسد لنا نزوع أبناء هذا العصر لسلوك أنماط أختلف العلماء والفلاسفة والسياسيون بل المنظرون حول تسميتها، فتداخلت المفاهيم وتباينت الآراء. فهناك من دأب على نعتها بالإرهاب، بينما يرى الآخرون فيها صورا للتمرد أو الثورة. وبين هذه وتلك يتفق الجميع على أنها طاقة توجه نحو تدمير ألذات أو تدمير الآخرين. وتفاقم خطورة هذه الظاهرة في الصور الحديثة التي ظهرت

فيها، والتي تجسدت بمزيج من هذين النمطين، فبات الفرد يدمر الآخرين عن طريق تدمير ذاته فأصبحت الخسارة الإنسانية أكبر.

ولسنا هنا بصدد الخوض في أي صور العدوان أخطر، لأننا ندرك أن العدوان بكل أشكاله وصوره حالة غير سويه، تفرزها وتعززها وسائل الأعلام المرئية على مدار الساعة، من خلال بثها لصور الدمار والخراب وأفلام العنف، التي انتقلت إلينا عدواها حتى شملت البرامج والأفلام المقدمة إلى الأطفال فباتت أفلام الرسوم المتحركة لا تخلو من صور العنف، وأحداث القتل المضرة ببناء شخصيات مشاهديها من الأطفال، والمزعزعة لاستقرارهم، والمهددة لتوازنهم. الأمر الذي يجعلها من أخطر الظواهر النفسية والاجتماعية في عالمنا المعاصر.

(محمود- ٢٠٠٩- ص٢)

والتي تهدد الأطفال الذين يشكلون أهم شريحة من شرائح المجتمع باعتبارهم الأساس الذي ترتكز إليه أي امة ، وعماد مستقبلها. لذا شكلت مسؤولية رعايتهم والاهتمام من أهم الواجبات المناطة بالأسرة أولاً، والمدارس والدوائر والجمعيات والمنظمات المحلية المعنية بتنشئتهم صحياً وثقافياً واجتماعياً وتربوياً ثانياً. علما بان معظم ما يعانيه أطفالنا اليوم من مشكلات واضطرابات سلوكية ما هو إلا نتاج للعولمة والتقدم والتكنولوجيا والتطور السريع الذي يعيشه عالمنا اليوم، اللذان وفرا كل وسائل الترفيه التي عاد بعضها على الطفل بمضار عدة فدمرته نفسياً، وسبب الأذى له وللآخرين فشوهت تفكيره، وحرفت سلوكه، وقتلت فيه براءته، وأساءت إلى طفولته.

وعليه تستمد هذه المرحلة أهمية خاصة في حياة الأمم، وخصوصاً إذا علمنا إن الأطفال يمثلون نحو (٤٠%) من عدد سكان المجتمعات النامية. أما على مستوى البلاد العربية فنجد أن هناك ملايين الأطفال الذين يشكلون أكثر من نصف عدد سكانها وأن شئنا الدقة ما يقرب من (٤٥%) من سكان الأوطان العربية أقل من (١٤سنة) والذين يتهيئون لعبور العشر سنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين. وقد أختلف العلماء التربويون حول تحديد مرحلة الطفولة من عمر الإنسان فكانوا اقرب إلى تبني التقسيم الشائع القائم على الأساس العضوي: {مرحلة الطفولة المبكرة(٣-٦ سنوات) - مرحلة الطفولة المتوسطة(٦-٩ سنوات) - مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة)}. (عبد الرحيم.٢٠٠١.ص١٦)

وعلى الرغم من تعدد التقسيمات وتنوع التصنيفات فأن ما يهمنا في هذا البحث هم الأطفال ممن تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (٩-١٢) سنة باعتبارها تشكل نهاية لمرحلة الطفولة لذا فإن كل سلوك فيها أخذ بالاستقرار ولم نشأ أن تكون عينة بحثنا من المرحلة المبكرة والوسطى باعتبار أن شخصية الطفل قيد التشكيل وأن سلوكياته عرضة للتغير، بينما مرحلة الطفولة المتأخرة تكون أكثر تمايزاً من غيرها وأكثر وضوحاً، فهي مرحلة راحة نسبية تعقب مرحلة عنيفة هي (مرحلة الطفولة الوسطى)،وعلى العموم فأن الطفل في هذه المرحلة المتأخرة ثابت، مشكلاته الانفعالية قليلة يميل إلى الواقعية أو الموضوعية بل أنه يسير نحو الثبوت والاستقرار الانفعالي.

كما أثبتت التجارب والدراسات إنه حوالي (١%) من الأطفال في سن (١٠) سنوات لديهم عدوانية زائدة والخطر كل الخطر أن تستمر العدوانية وتنمو مع العمر بدون توقف.

(حواشين وحواشين،١٩٨٤،ص ١١٠)

وفي ضوء الدراسة المسحية التي أجرتها الباحثة للوقوف على مدى انتشار سلوك العدوان بين تلاميذ مدارس التعليم الأساسي في مدينة الاصابعة، بلغت النسبة (١١،٠٢%) بواقع (٢٠%) للذكور و (٤،٨٣%) للإناث. الأمر الذي جعل منها مشكلة تتطلب الحل، لذا تأسس البحث الحالي على الافتراض الذي طرحته نظرية التعلم الاجتماعي والذي ينص على أن العدوان سلوكاً مكتسب يتم تعلمه عن طريق التقليد والمحاكاة والنمذجة السلوكية المدعمة والمعززة، وللحد من خطورة هذا السلوك يمكن الانطلاق من القاعدة السلوكية التي ترى بإمكانية تغير السلوك، وتعميمه لتعديل وخفض السلوك العدواني، لدى الأطفال عبر الوسائل ذاتها التي أسهمت برفده وتنمية. إذ من الممكن لأفلام الرسوم المتحركة الخالية من العنف أن تسهم في خفض ذلك السلوك لدى الأطفال.

وفي ضوء ما تم طرحة نجد أن البحث الحالي يستمد أهميته من خطورة سلوك العدوان لسعة انتشاره بين الأطفال بمختلف فئاتهم العمريه على حد سواء، لذا تتفاوت استجاباتهم وطرق ضبطهم لعدوانتيهم. فالعدوان الذي يتعلمه الطفل ويشاهده ويحاول تقليده هو الأكثر انتشارا بين الأطفال الذين يشاهدون نماذج العدوان على شاشة الإذاعة المرئية، فالأطفال يتابعون التلفزيون يومياً بشكل مستمر أو حتى بفترة متقطعة.

وفي ضوء ذلك أطلق أحد الباحثين على التلفزيون ((مدرسة الجريمة)) وهو أمر أكده الرئيس الأمريكي الأسبق((جون كندي)) من خلال تصريحه بأن الجريمة زادت بسبب التلفزيون، وأن مكافحة انحراف الأحداث تكلف بلاده خمسة ملايين دولار سنوياً. (مرسي،١٩٩٧،ص١٢٤) وعليه نجد أن العالم اليوم يعيش مشكلة العنف باعتبارها مشكلة عالمية فما يجري في الغرب يكاد يصدق على دول الشرق، فالطفل العربي اليوم يعيش في عالم مليء بالتحديات،ووسط كم هائل من الاختراعات العلمية،ويجيء التلفزيون كأحد أهم وأخطر هذه الاختراعات حيث دخل المنازل العربية في السنوات الأخيرة وصار أهم وسائل الاتصال وأكثرها تأثيراً في حياة الشعوب بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة. (العبد،١٩٨٥، ص٥٠)

لذا باتت أجهزة التلفزيون في بيوتنا نوعاً من صناديق العنف، نفتحها فتصب على أولادنا وبناتنا ألوانا وأشكالاً من العنف تمثل خطراً نفسياً، فالعدو الأكبر من البرامج المعروضة على شاشة التلفاز تتناول مواضيع العنف والجريمة التي من شأنها تأزيم الأوضاع وإضفاء الجو المأساوي المثير للصراع داخل نفس الطفل المتميز أصلا بالعنف وعدم الاكتمال لأنها لا تزال في طور تكوينها. (نصار.٢٠٠٣.ص١٥٨).

ومن هنا ندرك سبب اهتمام العالم اليوم بالتلفزيون لما له من قوة دافعة نحو السواء أو الأ سواء، فهو الوسيلة الأكثر شيوعاً واستخداماً في عصر العولمة، حيث أشار ((هواد عبد الحسين)) من خلال دراسته إلى أن أعلى نسبة من اطفال عينة دراسته يفضلون مشاهدة التلفزيون في أوقات فراغهم لكونها من الوسائل المتاحة والأكثر سهولة من حيث الاستخدام، وتحتوي على الصورة والصوت معاً، وبلغت النسبة ((٣٦,٠٥%))

كما أشارت بعض الدراسات إلى تعاظم مكانة التلفزيون عند الأطفال خاصة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ((٣ سنوات إلى ١٦ سنة)) إذ كانوا يشاهدون برامجه ما يقرب ست ساعات يومياً. في حين دلت دراسة قامت

بها اليونسكو عام ١٩٩٨ في ٢٣ بلداً ولدى ((٥٠٠٠)) طفل اعمارهم حوالي (١٢ سنة) بأن هؤلاء يمضون يومياً ثلاث ساعات كمعدل، أمام التلفزيون أي بزيادة ((٥٠%))من الوقت المكرس لأي نشاط آخر

ويرى (عصام.٢٠٠٤) من خلال ارتفاع نسبة المشاهدين من الأطفال لبرامج التلفزيون وزيادة وقت مشاهدتهم لتلك الوسيلة الإعلامية، بروز الكثير من السلبيات التي أثرت بشكل مباشر على عقول أبنائنا وسلوكياتهم وشخصياتهم بشكل عام.

ويرى (أيرونEron) إن الطفل يقلد تقليدا طبيعيا كل ما يراه من سلوك على شاشة التلفزيون، وإذا كان يشاهد لفترات طويلة البرامج التي تعرض فيها الجريمة والعنف فانه ومنذُ سنواته الاولى سيسعى إلى تقليدها. فقد أشارت العديد من الدراسات إلى إمكانية وجود علاقة بين مقدار العنف الذي يشاهده الطفل ومقدار السلوك العدواني الذي يصدر عنه في المواقف الطبيعية. فقد أكدت كل من دراسة (بيومي ومنسي ١٩٨٨)،و(دراسةStein et al 1973)،و(دراسة Friedrich 1973)،و(دراسةEron 1973)،و(دراسة Stear 1979)،و(دراسةBandura 1977)إلى إن مشاهدة أفلام العنف تزيد من السلوك العدواني. كما توصلت دراسة قام بها (مكليود Mcleodوأتكين Atkinوشافي Chaffeeعام ١٩٢٧) إلى خلاصة مفادها إن الأطفال الذين يشاهدون مشاهد العنف الشديد يميلون إلى إن يسلكوا بمستويات مرتفعة سلوكاً عدوانياً. كما وجد (سميز وبيليSims & Bailey)في دراسات مكثفة لهما في هذا المجال إن كثرة مشاهدة العنف في وسائل الأعلام ترتبط بالسلوك العدواني اللاحق. كما توصلت (دراسة لينزLinz، دونارستاين Donerstein بنرود Penrod عام ١٩٨٨). و(دراسة بوشمان Bushman وجين GEEN عام ١٩٩٠)، إلى إن مشاهدة البرامج التليفزيونية المتسمة بالعنف قد تؤدي بالمشاهدين لها إما إلى رفع درجة استعدادهم لتقبل العنف، وإما تدفعهم إلى التعامل بالسلوك العدواني بطريقة مباشرة وصريحة، كما إنها ترفع من حالة اللامبالاة بمشاعر وأحاسيس ضحايا أعمال العنف. فالفرد المشاهد لتلك الأفلام والبرامج قد لا يحاكي الأعمال العدوانية، إلا إن الملاحظة المتكررة للعنف على التلفاز قد تزيد من التساهل اتجاه العنف الذي يحدث في الحياة الواقعية. وقد اظهر المعهد الأمريكي للصحة العقلية وبناءا على مراجعة(٢٥٠٠) دراسة إلى الاستنتاج التالي وهو إن هناك إجماع لدى معظم الباحثين على إن العنف المتلفز يقود بالفعل إلى سلوك عدواني لدى الأطفال والمراهقين الذين يشاهدونه. وقد أشار (باندوراBANDURA وزملاءه) إلى إن الأطفال يمكن إن يتعلموا استجابات عدوانية جديدة لم تكن ضمن ما يحتويه مخزونهم السلوكي لمجرد إطلاعهم على نموذج (أو شخص) عدواني في فيلم سينمائي أو على شاشة التليفزيون. أو انه قد يتعلم طرق وأساليب من التلفزيون قد لا تأتي في مجال انتباهه، فهي تثير خيال الطفل لممارسة العنف من خلال عملية التوحد والتي يدمج فيها الطفل ذاته في ذات الشخص الذي يثير إعجابه، والذي هو البطل الذي يقوم بقتل شخصية شريرة.

ولكن كمبرباتش Cumberbatch 1997 ألقى بضلال من الشك على وجود علاقة بين العنف في وسائل الأعلام والعدوان لدى الأطفال، وانتقد الرأي القائل بان مشاهدة أفلام العنف في عمر مبكر تنبئ بالعدوان لاحقا.

كما أن الكثير من النقاد قاموا بالتشكيك في صحة تعميم النتائج التجريبية حول علاقة التلفاز بالعنف، على أساس أن الإجراءات التجريبية بعيدة جداً عن المواقف الحياتية:

وأخيرا يمكن أن نلخص أهميته البحث الحالي بالنقاط الآتية:-

١- أن اتسام سلوك بعض الأطفال ممن يقعون ضمن الفئة العمرية (٩-١٢) سنة بالعدوانية يعد أمراً في غاية الخطورة،لأن العدوان ليس خاصية من خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة باعتبارها مرحلة تتميز عن كل ما قبلها من المراحل بالثبوت والاستقرار الانفعاليين،فيمكننا أن ننظر للعدوان على أنه واحد من أهم خصائص مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى لما تتسم به هاتين المرحلتين من سرعة في النمو وعنف متزايد،غير أنه غير ذلك في مرحلة الطفولة المتأخرة،فهو يشكل مشكلة يجب تطويقها والعناية بها لأن تفشيها واستمرارها لمراحل عمريه متقدمة يمكن أن ينشئ لنا جيلاً عدوانياً منحرفاً.

٢- في ضوء الدراسة المسحية التي أجرتها الباحثة على العينة الأساسية للبحث للوقوف على مدى انتشار ظاهرة العدوان بين تلاميذها، بلغت نسبة الأطفال العدائيين (١٦,٣٣%) وهي نسبة مرتفعة الأمر الذي تطلب الوقوف عندها ووضعها موضع البحث والمعالجة للحد من خطورتها.

٣- في ضوء الإحصائيات ونتائج الدراسات لاحظت الباحثة أن تزايد نسبة العدوان والجريمة ما هو ألا محصلة لعدد من العوامل أهمها تشبع برامج التلفزيون وخصوصاً أفلام الرسوم المتحركة المعروضة لأطفالنا بمشاهد العنف والقتل والجريمة الأمر الذي جعل من التلفزيون المنبع الذي يغذي أطفالنا بالعدوان، فالطفل مقلد جيد يتوحد مع النماذج السلوكية التي تجسدها الشخصيات الكارتونيه المحببة لديه،ومن خلال متابعة الباحثات لمجموعة من أفلام الرسوم المتحركة لاحظت أن أغلبها تنمي وتصقل السلوك العدواني بشكل أو بأخر، لذا حرصنا على بحث أثر الرسوم المتحركة الخالية من العنف في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال العدوانيين.

٤- من خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات و الدراسات السابقة لاحظت خطورة المشكلة موضوع البحث إذ أولاها المختصون والباحثون بعناية خاصة فتم تناولها بطرق عدة، بعضهم عالجها بطرق مسحية للوقوف على أسبابها والعوامل المؤثرة بها، والبعض الآخر تناولها من حيث ارتباطها بمتغيرات أخرى، غير أن ما يميز بحثنا الحالي كونه بحث تجريبي لا سابقة له على مستوى الجماهيرية الليبية،على حد علم الباحثة.

- **مشكلة البحث:**

تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتعرف على تأثير مشاهدة مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة الخالية من العنف على السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من ذوي السلوك العدواني المرتفع بمدينة الاصابعة في ليبيا.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:-

١-تحديد مستوى السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ التعليم وفي ضوء متغير الجنس.

٢-التعرف على أثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة الخالية من العنف على السلوك العدواني لدى عينة البحث.

- **فرضيات البحث:-**

١- **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العدوان.

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس العدوان.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس العدوان.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي للمجموعة التجريبية والقياس البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس العدوان.

- **حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على:

١- عينة من تلاميذ الفصل السادس في مدارس التعليم الأساسي.

٢- عينة من ذوي السلوك العدواني في مدارس التعليم الأساسي الاصابعة.

٣- العينة من الذكور والإناث.

٤- مدينة الاصابعة في ليبيا.

٥- العام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١

- **تحديد المصطلحات:**

أولاً:- السلوك العدواني:

١-تعريف بري سكوت

(أنه سلوك متعلم أو مكتسب حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطريقة متعددة قد تكون بالعدوان أو بالتقبل). (عبد الرحيم، ٢٠٠١، ص١٠٨)

٢-تعريف هيلجارد: (هو الاندفاع الهجومي الذي يهدف إلى إيقاع الأذى والألم بالآخرين).

(عيسوي،١٩٩٣.ص١٦٢)

٣-تعريف أديب الخالدي (٢٠٠٢)

(سلوك يوجه نحو الغير الغرض منه إلحاق الأذى والضرر النفسي والمادي وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها).(الخالدي،٢٠٠٢، ص١٠٤).

٧-التعريف الإجرائي:-

(هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصين من كلا الجنسيين من خلال أجابتهم على صورة مقياس العدوان الخاص بكل منهما، المعتمدة في هذا البحث.)

ثـانيــاً- أفلام الرسوم المتحركة:

التعريف الإجرائي:-

(مجموعة مختارة من أفلام الكارتون الخالية من العنف والتي تحمل مضامين إنسانية يتم عرضها على المجموعة التجريبية للعينه، مثل(سندريلا-هايدي السنافر-سبانك-....الخ)

ثــالثاً- التعليم الأساسي:

١-تعريف الطيب ٢٠٠٢

(يعتبر القاعدة العريضة للسلم التعليمي في البنية التعليمية وتستهدف تعليم الناشئة(٦-١٥سنة) ولمدة تسع سنوات ويعنى بتزويد التلاميذ بالقدر الضروري من القيم و المعارف).

(الطيب،٢٠٠٢،ص١٦٣)

التعريف الإجرائي

(المرحلة الدراسية الأولى التي ينتظم بها التلاميذ من سن ٦ سنوات لغاية ١١ سنة ويبلغ عدد المراحل الدراسية فيها ٦ فصول).

- **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

العدوان Aggression ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذُ بدء الخليقة، والتي جسد "قابيل" أولى فصولها بقتله لأخيه "هابيل"، فكانت بالفعل أول وأشد صور العدوان وأكثرها وحشية. ومنذُ ذلك الحين أحتل العدوان حيزا كبيرا من المخيلة البشرية، وشكل ظاهرة اجتماعية، خضعت لحركة تطور المجتمعات الإنسانية. وكان حافزا أساسيا لإقامة الكثير من الحضارات الإنسانية، ومنذُ فجر التاريخ وعلى مر العصور والأزمان ولحد ألان. وقد أقترن هذا السلوك مع بزوغ القوى العظمى ونشأت الإمبراطوريات. ولقد عكف الإنسان ومنذُ وجوده الأول على البحث واستقصاء المعرفة في محاولة منه لتفسير وفهم ذلك السلوك.

فلقد شهد التراث العلمي وقبله الخرافي تفسيرات متعددة لتعليل ظاهرة العدوان باعتمادها على الخرافة والشعوذة وإسناد العدوان وغيره من ضروب السلوك الشاذ أو غير السوي إلى الأرواح الشريرة والعفاريت والجان أو إلى غضب الآلهة وسخطها على الإنسان وبالتقدم في العلم أسند العدوان إلى عوامل فسيولوجية أو جسمية أو بدنية في جسم الإنسان كالغرائز التي تدفعه لممارسة العدوان والتسلط والسيطرة والتحكم في الغير وأرجعه البعض إلى بناء جسم الإنسان ودماغه وملامح وجهة ورأسة، ولما تبين عدم صحة تلك الفروض في تفسير ظاهرة العدوان ظهرت تفسيرات علمية عديدة لتلك الظاهرة. (عيسوى،٢٠٠١، ص١٥٣)

منها ما يرى في العدوان ((هو إيذاء الغير والذات أو ما يرمز إليها وغالباً ما يقرن بأفعال الغضب)، أما (فرويد) فيرى في الميل إلى العدوان استعداد غريزي قائم بذاته، يرجعة إلى دافع فطري كالجوع والعطش،غير أن البحوث التجريبية ترى أن العدوان لا يصدر من غريزة،بل يكون في العادة نتيجة لإحباط سابق،وقد يكون العدوان وسيلة التمويه نتيجة الشعور بالنقص أو لتوكيد الذات ولإعلان الشخص المهمل عن وجوده. وهذا ما

طرحة كل من (اريك فروم و ماسلو)إذ أكدوا على الجانب الخير في الطبيعة الإنسانية وهنا يعد إن الدافع للعدوان دافعاً مكتسباً وليس فطرياً، فهو يكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية والبيئية وأساليب التربية.

(الفرماوي،٢٠٠١،ص ١٣٨)

وهذا ما كشفته البحوث الانثربولوجية، فالميل إلى العدوان لم يكن له أثر في بعض القبائل البدائية مثل قبيلة (أويش في غينيا الجديدة) التي يتسم أفرادها بالهدوء والدعة والمسالمة ويرفضون العنف والتسلط، وفي ضوء تلك الحقائق علينا التمييز بين العدوان من حيث هو سلوك وبين العدوانية أو الميل إلى العدوانية من حيث هي دوافع، فالإنسان لديه ميل للعدوان بالفطرة.

(راجح،١٩٩٥،ص ١٠٢)

بينما السلوك العدواني هو سلوك نتعلمه من خلال ملاحظة نماذج عدوانية في الحياة اليومية من المحيطين بنا لذا فإن الطاقة العدوانية تتجمع داخل الإنسان وتنطلق لتفرغ في سلوك عدواني. وعليه يرى علماء النفس إن السلوك العدواني ضروري لأنه يهدف إلى تصريف الطاقة التدميريه التي تتولد لدى الإنسان بصوره، مستمرة فقد يعبر عنها بصورة مقبولة اجتماعية في صورة (النشاط الرياضي) أو غير مقبولة (كالإهانات والشجار) وقد توجه إلى النفس بدلاً من الآخرين لذا فإن الطاقة التدميريه يجب تحويلها بصورة مستمرة إلى عدوانية موجهة إلى الخارج.

(حمزة.١٩٩٤.ص ٥٥ -٨٥)

- **نظرية التعلم الاجتماعي والعدوان:**

ونظرية التعلم الاجتماعي تعارض نظرية العدوان الفطري وترى بأنه سلوك ناجم عن التجربة والمشاهدة، وان وجود منبهات مثيرة تساعد على العدوان، إضافة إلى وجود عوائق وإحباطات تمنع الفرد من الوصول إلى هدفه. وعادة ما يكون العنف والعدوان عرضة للتقليد. وهي فكرة أول من عرضها الفيلسوف (أرسطو Aristotle) إذ كان يرى " إن الإنسان أكبر مقلد بين المخلوقات الحية ومن خلال التقليد يتعلم دروسه الأولى ". وبذلك فهو يؤكد على الدور الذي يلعبه التقليد أو المحاكاة في عملية التعلم الاجتماعي.(الطعان-١٩٩٥-ص٦١)

ومن أشهر مؤسسي هذه النظرية في العصر الحديث هو (جوليان روتر١٩١٦- Julian Rotter) الذي يقول إن أشكال السلوك الأساسية، أو الرئيسية يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية وهي تلتحم بصورة لا فكاك فيها مع الحاجات التي يتطلب إرضاءها توسط أشخاص آخرين(غازادا وآخرون-١٩٨٣-ص٢٠٧). فهذه النظرية ترى إن العدوان سلوك متعلم وان أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الأفراد للأساليب السلوكية، والتي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أحيانا أداة لتحقيق الأهداف. والعدوان ينتج عن تعلم اجتماعي يعتمد على تقليد النماذج العدوانية، وما تناله من تعزيز، فهو يعتبر سلوكا متعلما ومكتسبا لا يختلف عن أي سلوك اجتماعي آخر يكتسبه الطفل، ويتم ذلك من خلال مشاهدة الطفل لسلوك أشخاص آخرين في البيئة نفسها. (مختار-٢٠٠١-ص٦٧)

وقد طور هذا الاتجاه كل من (ألبرت باندورا Albert Bandura -1925) و(ريتشارد ولترز١٩١٨-١٩٦٨- R. Walters) اللذان افترضا انه من الممكن تعلم استجابات أو أنماط جديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين أو من خلال ملاحظة نماذج تمثل تلك الاستجابات والأنماط، أطلق عليه التعلم القائم على الإقتداء بالنموذج والذي يتم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، أو هو ما يسمى التعلم بالملاحظة أو النمذجة.Modeling or Observational Learning حيث كثيرا ما يحدث التعلم عن طريق ملاحظة أو تقليد سلوك الآخرين، فالفرد يستطيع إن يتعلم وفق أسلوب غير مباشر من التعزيز، فعن طريق ملاحظته لسلوك الآخرين والنتائج التي تترتب على ذلك السلوك يتم التعلم. فالفرد لديه القدرة على توقع النتائج التي كان قد شاهدها لدى الآخرين وتمثلها قبل ممارستها الفعلية من قبله، فالعمليات المعرفية والفكرية لها القدرة على التأثير في التعلم بالملاحظة. (شلتز-١٩٨٣-ص٣٩٤).

والتعلم بالملاحظة مشروط بأربع عمليات مترابطة ومتتالية هي: عمليات انتباهيه، عمليات تذكريه، عمليات حركيه مُنمذجه، عمليات محفزه أو دافعه.

أنواع التعلم بالملاحظة:

١.**التعلم الحي المباشر:** وهو أكثر أشكال التعلم عن طريق النموذج انتشارا، فهو يحدث غالبا في المواقف الاجتماعية التي تضمن الأشخاص الذين يتصل بهم الملاحظ باستمرار.

٢.**التعلم البديل:** ويحدث عندما يستطيع الملاحظ ملاحظة استجابة النموذج ونتائج الاستجابة، بحيث تحدث ملاحظة الاستجابة الفعلية والتعزيز الناتج عنها أو العقاب في الإيماءات أو الإشارات الصوتية أو تعبيرات الوجه التي قد تكشف عن ردود الأفعال الانفعالية للنموذج.

٣.**التعلم الرمزي-النموذج اللفظي:** بعض النماذج السلوكية تعتمد على التمثيل اللفظي للسلوك أكثر من اعتمادها على ملاحظة السلوك الفعلي، وهذه النماذج هي التي تميز الكائنات البشرية عن غيرها من الكائنات.كما يمكن استدعاء الأنشطة الممثلة في صورة لفظية أو التخزين للاستخدام فيما بعد.

٤.**التقليد المتطابق:** قد تتضمن بعض نماذج السلوك تقليدا دقيقا لاستجابة شخص آخر، مما يشير إلى إن هناك تقليدا بدون فهم، أي نسخ الاستجابة وقد لا يفهم الشخص الذي قام بتقليد الاستجابة معناها. (ملحم-٢٠٠١-ص٣١٠)

ويرى (باندورا) إن هناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني هي التاثير الأسري، تأثير الإقران وتأثير النماذج الرمزية كالسينما والتلفزيون. وهو ما يعنينا في هذا البحث

إذ إن للنماذج التي تعرضها وسائل الاتصال الجماهيري الأثر الواضح والبين على شخصيات الأطفال. فقد توصل (باندورا Bandura) إلى استنتاج هو أن نماذج التلفاز قد تخدم كمصادر هامة من مصادر السلوك من خلال عدد من الدراسات حول تأثير العنف المشاهد على التلفاز على سلوك الإنسان استخدم فيها الأفلام والأفلام الكرتونية، والتي كانت ذات فعالية مثل فعالية النماذج الحقيقية في استخلاص ونقل الاستجابات العدوانية.

(غازادا وآخرون-١٩٨٣-ص١٨٧-١٨٨)

ب - الدراسات السابقة

١- دراسة (Freshbach ١٩٧١)

تمت هذه الدراسة بمشاهدة مجموعة مكونة من الأطفال ذكوراً تتروا أعمارهم ما بين(٨-١٨سنة) شاهدت برامج تلفزيونية عدائية،ومجموعة أخرى لم تشاهد أي برامج عدوانية واستمرت التجربة لمدة ستة أسابيع وأشارت النتائج أن الأطفال الذين لم يشاهدوا برامج غير عدوانية لوحظ أنهم أصبحوا أكثر عدوانية سواء من الناحية اللفظية و الجسمية،بينما كانت التجربة الأخرى التي شاهدت برامج تلفزيونية وكانت تتسم بالعنف أو العدوان لم تظهر أي تغيرات على أنماط سلوكهم.

(الأشول--١٩٩٨ص٣٣٨،٤١٢)

٢-دراسة علية جودة شعبان ١٩٩٦.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية.سعت الباحثة لتحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة على خمسة فروض، ثلاثة فروض منها كفروض بديلة موجه، وفرضان صفريان. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي للإجابة على فروض الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلا من الذكور والإناث. موزعين على مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، كما استخدمت الباحثة اختبار (جودانف هارس) لرسم الرجل، استمارة معلومات، مقياس السلوك العدواني ، استمارة الملاحظة، وبرنامج للمهارات الاجتماعية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس ألبعدي، كما كانت الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس ألبعدي دالة أيضا وقد سجلت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تكن للفروق أي دلالة تذكر بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وفي ضوء متغير الجنس سجل الفرق الذي كان دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث في المجموعة التجريبية .(شعبان-١٩٩٦-ص: أ- د)

٣- دراسة جودت شاكر محمود ٢٠٠٩

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة في خفض السلوك العدواني لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في شعبية غريان والتعرف على ذلك الأثر من خلال تقييمات المعلمين لسلوك تلاميذهم. ولتحقيق هذا الهدف تبنى الباحث عشرة فرضيات صفرية. كما قام الباحث بإعداد مقياسين لقياس السلوك العدواني الأول مخصص للتلاميذ والثاني للمعلمين، إلى جانب استمارة المعلومات، واختيار عدد من أفلام الرسوم المتحركة الخالية من العنف. وشملت عينة الدراسة (١٨٤) تلميذ من الصف (الخامس والسادس)، وعينة من المعلمين بلغ حجمها (١٤٠) معلم ومعلمة تم سحبها بطريقة عشوائية لغرض بناء مقياس السلوك العدواني المقدم للمعلمين وللتلاميذ. في حين بلغ حجم عينة التجربة (٢٤) جميعهم من الذكور في

الفصل السادس وتم اختيارهم بطريقة قصديه. كما اعتمد الباحث نموذج (سولومون) ذو المجاميع الأربعة في تصميمه التجريبي، وقد استمرت التجربة (١١) أسبوعا، توصل الباحث بعدها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (مج ت ١ بعدي) وكلا من (مج ت١ قبلي) و (مج ض قبلي وبعدي) من خلال استجابات التلاميذ على المقياس المخصص لهم. كما وجدت ذات الفروق بين قياسات تلك المجموعات في ضوء تقييمات المعلمين لسلوك التلاميذ التجربة. (محمود-٢٠٠٩- ص٨٨-٨٩)

- **مجتمع البحث**

ضم مجتمع الدراسة تلاميذ الصف السادس في مدارس التعليم الأساسي في مدينة الاصابعة البالغ عددهم (٦٣١) تلميذ وتلميذة، وبواقع (٢٧٢) تلميذ و(٣٥٩) تلميذة.

- **عينة البحث-** وتقسم إلى:

١- عينة البناء وتتكون من (٢٤٠) تلميذ وبواقع (١٢٠) ذكر و (١٢٠) أنثى.

٢- العينة الأساسية للبحث وتبلغ (٢٠٠) تلميذ وتلميذه.

٣- عينة التجربة تبلغ (٢٠) تلميذ من ذوي السلوك العدواني المرتفع.

ولغرض تحديد عينات البحث تم اختيار المدارس التي ستخضع للدراسة المسحية لتحديد مستوى السلوك العدواني باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة ، إذ اعتمدت الباحثة طريقة الخلط فوقع الاختيار على(١١) مدرسة، تم سحب عينة لبناء مقياس العدوان بلغت (٢٤٠) تلميذ وبواقع (١٢٠) تلميذ و (١٢٠) تلميذة بطريقة الاختيار المناسب. أما عينة البحث الأساسية فقد تم سحب (٢٠٠) تلميذ، بنسبة بلغت (٣١%) وفي ضوء هذه النسبة توجب سحب (١٠٠) تلميذ من الذكور و (١٤٥) تلميذة من الإناث، وبهذا يكون حجم العينة الأساسية للبحث (٢٤٥) تلميذ وتلميذه موزعين على المدارس بالجدول رقم (٢):

جدول (٢)

(حجم مجتمع البحث وحجم عينة البناء والعينة الاساسية في ضوء متغير المدرسة والنوع)

ت	المدرسة	العدد الكلي		المجموع	عينة البناء		العينة الأساسية	
		ذكور	إناث		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	الكرامة	١٠	٢٠	٣٠	٤	٥	٣	٦
٢	شهيرات العرب	٣٠	٦٢	٩٢	١١	١٥	٩	١٩
٣	عمر المختار	١١	٢٠	٣١	٤	٥	٣	٦
٤	الفاروق	١٠	١٢	٢٢	٤	٣	٣	٤
٥	عمر بن الخطاب	١٥	١٧	٣٢	٦	٤	٤	٥
٦	علي بن أبي طالب	١٢	٢٦	٣٨	٤	٧	٤	٨
٧	خالد بن الوليد	١٠	١٩	٢٩	٤	٥	٣	٦

٨	الشرق	١٦	٢٠	٣٦	٦	٥	٥	٦
٩	النور	٩	١٢	٢١	٣	٣	٣	٤
١٠	عمر بن عبدالعزيز	١٢	١١	٢٣	٤	٣	٤	٣
١١	الوفاء	١٩	١٨	٣٧	٧	٥	٦	٦
١٢	القدس	٢٠	٢٧	٤٧	٧	٧	٦	٨
١٣	محمد جمال الدرة	٣٢	٣٥	٦٧	١٢	٩	١٠	١١
١٤	خوله بنت الأزور	٢٤	٣٠	٥٤	٩	٨	٧	٩
١٥	أسامة بن زيد	١٣	١٢	٢٥	٥	٣	٤	٤
١٦	طارق بن زياد	١٧	١٤	٣١	٦	٤	٥	٤
١٧	أبو بكر الصديق	٨	١٥	٢٣	٣	٤	٢	٥
١٨	الاتحاد الإفريقي	١٥	٢٥	٤٠	٦	٦	٥	٨
١٩	حسان بن ثابت	٥	٩	١٤	٢	٢	٢	٣
٢٠	عقبة بن نافع	١٢	١٥	٢٧	٤	٤	٤	٥
٢١	صلاح الدين	٥	١٤	١٩	٢	٤	٢	٤
٢٢	الشهيد الوحيشي	٢٠	٣٥	٥٥	٧	٩	٦	١١
	المجموع	٣٢٥	٤٦٨	٧٩٣	١٢٠	١٢٠	١٠٠	١٤٥

ومن قوائم تلاميذ الفصل السادس في تلك المدارس تم اختيار أفراد العينة بطريقة الجداول العشوائية، وقد شارك طلبة المرحلة الرابعة في قسم علم النفس بكلية الآداب في الاصابعة بتطبيق استمارات المقياس على عينات البحث .

- **أدوات البحث**

أ- **مقياس العدوان:**- لغرض قياس السلوك العدواني لدى عينة البحث اعتمدت الباحثات أداة علمية على درجة من الصدق والثبات تمثل بمقياس العدوان المعد من قبل الدكتور عبد الرحمن عيسوى.

ب- **وصف الاختبار:**-

يتكون القياس من صورتين أحدهما أعدت للذكور بلغت عدد الفقرات فيه (١٩) فقرة جميعها تعبر عن السلوك العدواني، و الأخرى أعدت للإناث مكونه من(١٧) فقرة. أمام كل فقرة وضع ميزان يحتوي على بديلان هما (موافق،غير موافق) وقد وقع اختيار الباحثة على هذه الأداة لتمتعها بدرجة عالية من الصدق و الثبات، فقرات القياس سهلة و يسيرة ذات معاني واضحة لا تشير إلى العدوان بصورة مباشرة، وطريقة تصحيحه تتسم بالسهولة والموضوعية الكاملة فضلاً عن سهولة تطبيقه. كما أن عباراته تتناسب مع المستويات العلمية الابتدائية فجاء المقياس مناسباً للمستوى العقلي والتعليمي لعينة البحث، فضلا عن ان

صياغة عبارات الاختبار تساعد في التخلص من أثر الاستجابة النمطية Set-response التي تعني ميل الفرد إلى إعطاء إجابات الموافقة والرفض أو المعارضة أو اختيار المواقف الوسط لسهولته، ولأنه لا يحتاج إلى التفكير واتخاذ القرارات (أعرف أو لم أقرر بعد أو ليس لي حكم في هذا الشأن أو اتخاذ موقف بين بين على طول الخط).

الصدق الظاهري للمقياس:-

يعد الصدق الظاهري نوعاً من أنواع الصدق المطلوبة في بناء الاختبارات و المقاييس النفسية ويعد أبسط أنواع الصدق هدفه التأكد من أن فقرات المقياس تقيس فعلاً السمة المراد قياسها ،وللتأكد من ذلك قامت الباحثات بعرض المقياس الأصلي على لجنة من المحكمين(*) والخبراء في المجال التربوي والنفسي للوقوف على آرائهم حول مدى ملائمة فقرات المقياس للبيئة الليبية ولعينة البحث فجاء الاتفاق بنسبة ١٠٠% من أن المقياس بصورته الحالية ملائم وفقراته خالية من الغموض وتصلح للمجتمع الليبي ولعينة البحث.

- **صدق التكوين الفرضي لمقياس االعدوان**

أ- الصورة الخاصة بالذكور

- **الاتساق الداخلي**

ضمت الصورة الخاصة بالذكور(١٩ فقرة) ، تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس (٠،٣١٢-٠،٨٢٧). وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٨) وبمستوى دلالة(٠،٠٥) لاختبار ذو نهاية واحدة والبالغة (٠،١٦٩) يظهر أن جميع معاملات الارتباط تلك الفقرات أكبر من القيمة الجدولية.الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط دال بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس، الأمر الذي يشير إلى تتمتع جميع فقرات تلك الصورة باتساقات عالية.

- **القوة التمييزية للفقرات :**

للتحقق من قدرة الفقرات على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) قامت الباحثة بمعالجة البيانات المتجمعة من إجابات عينة البناء البالغ حجمها (١٠٠) تلميذ ورتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختارت الباحثة نسبة ٢٧% العليا و٢٧% الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (٥٤) تلميذ وتلميذة ، ثم حللت إجابات المجموعتين على كل فقرة

١-المحكمين:-

١- أ.د.جمعة المجدوب - جامعة الفاتح - كلية الآداب - قسم التربية وعلم النفس .

٢- د. الدوكالي بنور - جامعة الفاتح - كلية الآداب - قسم التربية وعلم النفس .

٣- د. أحمد الطبيب - جامعة الفاتح - كلية الآداب -قسم التربية وعلم النفس .

٤- الدكتورة عفاف عبد الفادي دانيال_ جامعة الجبل الغربي _ كلية الآداب _قسم علم النفس .

٥- الدكتور سيد أبو زيد_ جامعة الجبل الغربي _ كلية الآداب _قسم علم النفس .

٦- الدكتور مجدي زينة_ جامعة الجبل الغربي _ كلية الآداب _قسم علم النفس .

من فقرات المقياس باستخدام المعالجة الإحصائية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T. Test)،علماً بان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة الواحدة. وفي ضوء التحليل الإحصائي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حصلت الباحثة على قيم تائية محسوبة تراوحت ما بين (٢,١٨٤-٤،٧٧١). وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٥٢) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) والبالغة (٢،٠٠٥) كانت جميع تلك القيم أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين، وعليه يمكن القطع بتمتع جميع الفقرات بقوة تمييزية عالية الأمر الذي دعا إلى الإبقاء عليها في المقياس. والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومعاملات الارتباط لفقرات مقياس العدوان الخاص بالذكور)

ت	الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	قيمة معامل الارتباط
١	الأولى	العليا	٠,٧٣٩	٠,٤٤٤	٢،٦٥٩	٠،٧٠٨
		الدنيا	٠,٣٥٦	٠,٤٨٤		
٢	الثانية	العليا	٠,٨٤٨	٠,٣٦٣	٣،٧٥٩	٠،٧٤٢
		الدنيا	٠,٣٣٣	٠,٤٧٧		
٣	الثالثة	العليا	٠,٧١٧	٠,٤٥٥	٢،٥٠٧	٠،٨٢٣
		الدنيا	٠,٣٥٦	٠,٤٨٤		
٤	الرابعة	العليا	٠,٨٩١	٠,٣١٥	٣،٨٢٨	٠،٣٨٦
		الدنيا	٠,٣٧٨	٠,٤٩٠		
٥	الخامسة	العليا	٠،٨٩١	٠،٣١٥	٤،٦٩٩	٠،٥٧٥
		الدنيا	٠،٣٥٦	٠،٤٨٤		

٦	السادسة	العليا	٠،٨٤٨	٠،٣٦٣	٤،٧٤٢	٠،٦٦٣
		الدنيا	٠،٢٢٢	٠،٤٢٠		
٧	السابعة	العليا	٠،٦٥٢	٠،٤٨٢	٢،١٨٤	٠،٧٤٩
		الدنيا	٠،٣٣٣	٠،٤٧٧		
٨	الثامنة	العليا	٠،٦٥٢	٠،٤٨٢	٢،٣٥٢	٠،٨٢٧
		الدنيا	٠،٣١١	٠،٤٦٨		
٩	التاسعة	العليا	٠،٨٤٨	٠،٣٦٣	٣،٨٤٣	٠،٣٨٦
		الدنيا	٠،٣٣٣	٠،٤٤٧		
١٠	العاشرة	العليا	٠،٩٣٥	٠،٢٤٩	٣,٠٣٩	٠،٥٧٥
		الدنيا	٠،٥٤٣	٠،٥٠٤		
١١	الحادية عشر	العليا	٠،٧١٧	٠،٤٥٥	٣،٠١٤	٠،٣١٢
		الدنيا	٠،٢٨٩	٠،٤٥٨		
١٢	الثانية عشر	العليا	٠،٨٠٤	٠،٤٠١	٣،٣٨٨	٠،٧٤٩
		الدنيا	٠،٣٣٣	٠،٤٧٧		
١٣	الثالثة عشر	العليا	٠،٥٤٣	٠،٥٠٤	٢،٤١٥	٠،٧٤٢
		الدنيا	٠،٢٠٠	٠،٤٠٥		
١٤	الرابعة عشر	العليا	٠،٨٤٨	٠،٣٦٣	٤،٧٤٢	٠،٨٢٣
		الدنيا	٠،٢٢٢	٠،٤٢٠		
١٥	الخامسة عشر	العليا	٠،٨٦٩	٠،٣٤١	٤،٧٧١	٠،٣٨٦
		الدنيا	٠،٢٤٤	٠،٤٣٥		
١٦	السادسة عشر	العليا	٠،٧٨٣	٠،٤١٧	٣،١٩١	٠،٥٧٥
		الدنيا	٠،٣٣٣	٠،٤٧٧		

١٧	السابعة عشر	العليا	٠،٨٤٨	٠،٣٦٣	٤،٧٤٢	٠،٦٦٣
		الدنيا	٠،٢٢٢	٠،٤٢٠		
١٨	الثامنة عشر	العليا	٠،٤٥٧	٠،٥٠٤	٢،٥٦٣	٠،٧٤٩
		الدنيا	٠،١١١	٠،٣١٨		
١٩	التاسعة عشر	العليا	٠،٩٣٥	٠،٢٤٩	٤،٧٤٠	٠،٨٢٧
		الدنيا	٠،٣٣٣	٠،٤٧٧		

ب- الصورة الخاصة بالإناث: (الاتساق الداخلي)

ضمت الصورة الخاصة بالإناث(١٧ فقرة) ، تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس (٠،٣٧-٠،٨٥١). وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٨) وبمستوى دلالة(٠،٠٥) لاختبار ذو نهاية واحدة والبالغة (٠،١٦٩) يظهر أن جميع معاملات الارتباط تلك الفقرات أكبر من القيمة الجدولية.الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط دال بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس، الأمر الذي يشير إلى تتمتع جميع فقرات تلك الصورة باتساقات عالية.

- **القوة التمييزية للفقرات :**

للتحقق من قدرة الفقرات على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) قامت الباحثة بمعالجة البيانات المتجمعة من إجابات عينة البناء البالغ حجمها (١٠٠) تلميذة ورتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختارت الباحثة نسبة ٢٧% العليا و٢٧% الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (٥٤) تلميذ وتلميذة ، ثم حللت إجابات المجموعتين على كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام المعالجة الإحصائية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T. Test)،علماً بان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة الواحدة. وفي ضوء التحليل الإحصائي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حصلت الباحثة على قيم تائية محسوبة تراوحت ما بين (٢,١٨٤-٤,٧٤٢). وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٥٢) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) والبالغة (٢،٠٠٥) كانت جميع تلك القيم أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين، الأمر الذي يشير إلى تمتع جميع فقرات الصورة الخاصة بالإناث لمقياس العدوان بقوة تمييزية عالية. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومعاملات الارتباط لفقرات صورة مقياس العدوان الخاصة بالإناث)

ت	الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	قيمة معامل الارتباط
١	الأولى	العليا	٠،٤٧٨	٠،٥٠٥	٢،٣١٧	٠،٦٥٧
		الدنيا	٠،١٥٦	٠،٣٦٧		
٢	الثانية	العليا	٠،٦٩٦	٠،٤٦٥	٣،٣٨٦	٠،٧٠٣
		الدنيا	٠،٢٢٢	٠،٤٢٠		
٣	الثالثة	العليا	٠،٧٦١	٠،٤٣١	٢،٦٧٨	٠،٦٦٧
		الدنيا	٠،٣٧٨	٠،٤٩٠		
٤	الرابعة	العليا	٠،٦٠٩	٠،٤٩٣	٢،٩٠١	٠،٦١٧
		الدنيا	٠،٢	٠،٤٠٥		
٥	الخامسة	العليا	٠،٨٤٨	٠،٣٦٣	٣،٧٥٩	٠،٦٨٣
		الدنيا	٠،٣٣٣	٠،٤٧٧		
٦	السادسة	العليا	٠،٧٦١	٠،٤٣١	٣،٩٠٦	٠،٣٧٤
		الدنيا	٠،٢٢٢	٠،٤٢٠		
٧	السابعة	العليا	٠،٨٤٨	٠،٣٦٣	٢،٩٠٦	٠،٦٤٩
		الدنيا	٠،٤٤٤	٠،٥٠٣		
٨	الثامنة	العليا	٠،٧٦١	٠،٤٣١	٤،٥٤٩	٠،٧٨٦
		الدنيا	٠،١٥٦	٠،٣٦٧		
٩	التاسعة	العليا	٠،٨٦٩	٠،٣٤١	٤،٥٦١	٠،٨٥١
		الدنيا	٠،٢٦٧	٠،٤٤٧		
١٠	العاشرة	العليا	٠،٧٣٩	٠،٤٤٤	٢،٦٥٩	٠،٧٨١
		الدنيا	٠،٣٥٦	٠،٤٨٤		
١١	الحادية عشر	العليا	٠،٨٤٨	٠،٣٦٣	٣،٧٥٩	٠،٨٠٨
		الدنيا	٠،٣٣٣	٠،٤٧٧		

١ ٢	الثانية عشر	العليا	٠،٧١٧	٠،٤٥٥	٢،٥٠٧	٠،٦٧٥
		الدنيا	٠،٣٥٦	٠،٤٨٤		
١ ٣	الثالثة عشر	العليا	٠،٨٩١	٠،٣١٥	٣،٨٢٨	٠،٦٨٣
		الدنيا	٠،٣٧٨	٠،٤٩٠		
١ ٤	الرابعة عشر	العليا	٠،٨٩١	٠،٣١٥	٤،٦٩٩	٠،٤٦٣
		الدنيا	٠،٣٥٦	٠،٤٨٤		
١ ٥	الخامسة عشر	العليا	٠،٨٤٨	٠،٣٦٣	٤،٧٤٢	٠،٦٤٩
		الدنيا	٠،٢٢٢	٠،٤٢٠		
١ ٦	السادسة عشر	العليا	٠،٦٥٢	٠،٤٨٢	٢،١٨٤	٠،٨١٠
		الدنيا	٠،٣٣٣	٠،٤٧٧		
١ ٧	السابعة عشر	العليا	٠،٨٠٤	٠،٤٠١	٣،٢٠٠	٠،٧٩٦
		الدنيا	٠،٣٥٦	٠،٤٨٤		

- **الثبات *Reliability*** :

ولحساب معامل ثبات مقياس العدوان بصورتيه استعانت الباحثة بطريقة(الاختبار وإعادة الاختبار – test retest) لغرض حساب عامل استقرار إجابة المفحوصين، اذ طبق المقياس على عينة من تلاميذ الفصل السادس بلغ عددها(٤٠) مفحوصاً وبواقع (٢٠) تلميذ و(٢٠) تلميذة. ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد تحليل بيانات التطبيقين لكل صورة من صور المقياس ومعالجتها إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون كانت قيمة (r) لصورة مقياس الذكور (٠,٨٠)، في حين بلغ معامل الارتباط لصورة المقياس لعينة الإناث (٠،٧٦) وقد استخدمت تلك المعاملات في حساب الفروق بين التباينات المترابطة، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٤٩٦) لصورة الذكور، و (٠،٨٦٩) وعند مقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) لاختبار ذي نهاية واحدة والبالغة (١،٧٣٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين. وهو ما يؤكد استقرار إجابات المفحوصين من الجنسيين بالرغم من اختلاف فترات التطبيق، وهذا دليل على ثبات المقياس بصورتيه. والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

(قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط والقيمة التائية ومستوى دلالة الفروق بين التطبيقين على مقياس العدوان بصورتيه)

العينة	حجم العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	التطبيق الأول	١٣،٨٠٠	٢،٣٩٧	٠،٨٠	٠،٤٩٦	الفرق غير دال إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥
		التطبيق الثاني	١١،٩٥٠	٢،٢٣٥			
إناث	٢٠	التطبيق الأول	٩،٨٥٠	١،٩٨١	٠،٧٦	٠،٨٦٩	
		التطبيق الثاني	٨،٨٠٠	١،٧٣٥			

المقياس بصورته النهائية :

حافظ المقياس على (١٩ فقرة) بصورته الخاصة بالذكور و (١٧ فقرة) بصورته الخاصة بالإناث، نظمت كل صورة بقائمة وضعت أمام كل فقرة ميزان ثنائي (موافق – غير موافق). تقوم طريقة تصحيح فقرات المقياس الايجابية على منح درجة واحدة لبديل موافق، وصفر لبديل غير موافق، وتعكس القيم بالنسبة للفقرات السلبية.

- **معايير الصورة الخاصة بالذكور:**

بلغت الدرجة الكلية للصورة (١٩) درجة بمتوسط يبلغ (٩,٥)، وعلية فأن كل من يحصل من الذكور على درجة:

– من ٩,٥ – ١٩ درجة لديه سلوك عدواني مرتفع.

– من ٩,٥ درجة فأقل لديه سلوك عدواني منخفض.

- **معايير الصورة الخاصة بالإناث:**

بلغت الدرجة الكلية على الصورة (١٧) درجة بمتوسط فرضي قدرة (٨,٥) وعليه فأن كل من تحصل من الإناث على درجة:

– من ٨,٥ –١٧ درجة لديها عدوانية عالية.

– من ٨,٥ درجة فأقل لديها عدوانية قليلة.

ب- **أفلام الرسوم المتحركة:**

وقع اختيار الباحثات على (٢٠) فيلم من أفلام الرسوم المتحركة تم عرض أسمائها على عينة من المحكمين** من المختصين في المجال التربوي والنفسي وفي ضوء أرائهم اختيرت (٨أفلام) خالية من صنوف العنف والعدوان وهي:(١-سندريلا ٢- زينة ونحول ٣-هايدي ٥- السندباد البحري ٧- السنافر ٨- فلونة ٩- الاميرة النائمة ١٠- الجميلة والوحش ١١- حورية البحر ١٢- بياض الثلج ١٣- لوسي)

- **الصدق الظاهري لأفلام الرسوم المتحركة:**

لغرض التأكد من أن الأفلام المختارة خالية من العنف قامت الباحثة بعرض الأفلام المختارة على لجنة المحكمين ذاتها فجاء الاتفاق على أن الأفلام تخلو من مظاهر العنف والعدوان وتخدم أهداف البحث بنسبة بلغت (٧٥%).

اختيار عينة التجربة:-

اعتمدت الباحثة أحدى طرق العينة الاحتمالية Non probability sampling وهي طريقة العينات الهادفة (القصدية) إذ تكون العينة غير عشوائية ويتم اختيارها حسب مواصفات ومعايير محددة، وتحدد الحالات أو أفراد العينة على أساس أنهم يحققون غرض الدراسة التي سنقوم بها لذا قامت الباحثة باختيار العينة في ضوء الخطوات التالية:-

١- طبق مقياس العدوان على عينة البحث الأساسية والبالغ حجمها (٢٤٥) مفحوص وبواقع (١٠٠) تلميذ و (١٤٥) تلميذه، وبعد تفريغ البيانات انحصرت درجات العينة ما بين (٧ إلى ١٧ درجة) وبمتوسط قدرة (٨،٠٦) بانحراف معياري بلغ (٢،٨٩٩).

٢- بعد تحديد عينة التلاميذ ذوي العدوانية العالية والبالغ عددهم(٢٠ تلميذ) اعتمدت الباحثة طريقة الخلط عند توزيع عينة التجربة بين مجموعتين الأول تجريبية والأخرى ضابطة، وبواقع(١٠) تلاميذ لكل مجموعة.والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

(يوضح توزيع عينة التجربة في ضوء متغير المدرسة ونوع المجموعة)

ت	المدرسة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
١	شهيرات العرب	٢	٣
٢	القدس	٢	٢
٣	محمد الدرة	٤	٣
٤	الشهيد الوحيشي	٢	٣
	المجموع	١٠	١٠

مبررات اختيار عينة البحث:

لقد اقتصرت عينة البحث على تلاميذ التعليم الأساسي ممن يقعون ضمن الفئة العمرية (١١-١٢) ومن الذكور فقط للأسباب التالية:-

١- تفيد دراسات النمو أن من أهم خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة الواقعة بين سن (٩-١٢) هي فترة تتمتع بالاستقرار والثبوت الانفعالي،الأمر الذي يشير إلى أن تلاميذ هذه المرحلة يكونوا أكثر استقرار من الناحية الانفعالية، لذا فأن حصول عينة البحث على درجات عالية في العدوان يعني أنها ليست من سمات هذه المرحلة وإنما هي وليدة عوامل خارجية أخرى سيتم مناقشتها في هذا البحث.

٢- تشير الدراسات أن نسبة العدوان لدى الذكور هي أعلى من نسبتها لدى الإناث، وهذا ما أشارت إليه نتائج تطبيق المقياس على مجتمع البحث، إذ بلغت نسبة الذكور العدوانيين من المجتمع ككل (٢٠%)أما نسبة الإناث فقد بلغت(٤،٨٣%). والمخطط رقم (١) يوضح ذلك:

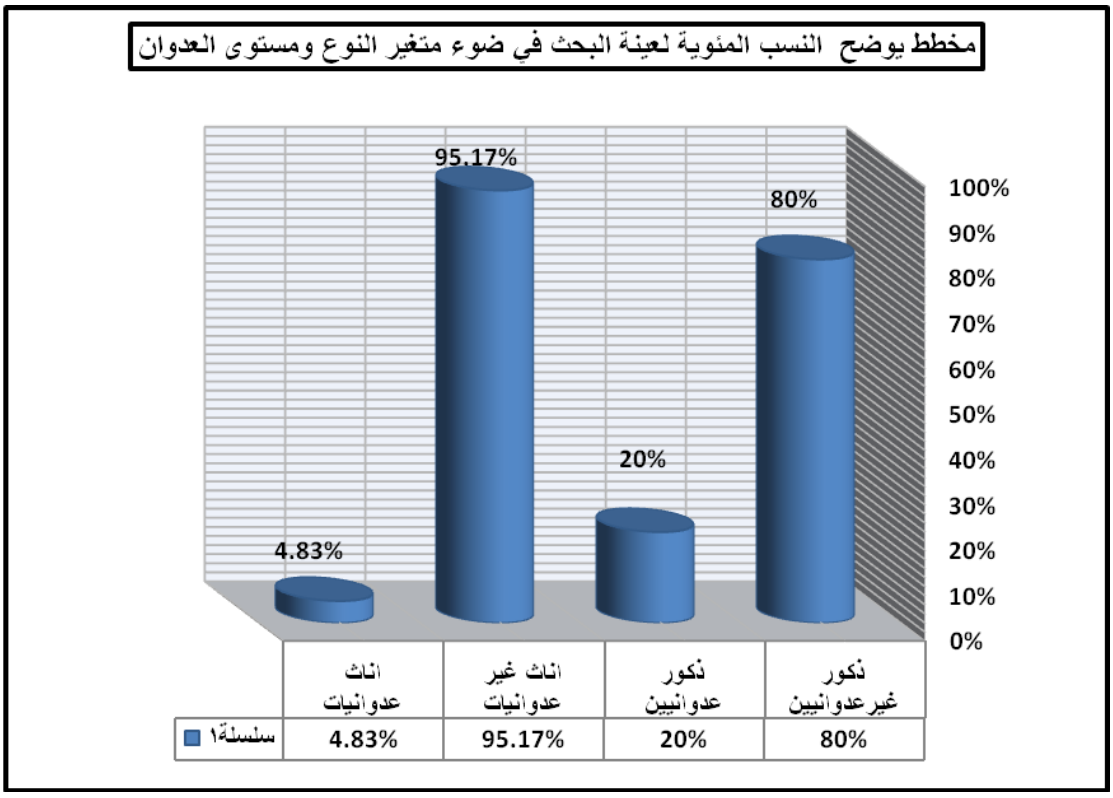

- **منهجية التجربة**

- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: أفلام الرسوم المتحركة.
- المتغير التابع: السلوك العدواني.

- التصميم التجريبي :

يعد التصميم التجريبي حجر الأساس الذي يقوم عليه المنهج التجريبي، وعادة يعرف بأنه المخطط أو برنامج العمل الذي يشتمل على الإجراءات التي تمكن الباحث من اختبار الفروض والوصول إلى نتائج

هادفة حول العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة، ولم تعرف التصميمات التجريبية شكلا واحدا، أو نوعا بعينه، بل ظهرت أنواعا متعددة منها تتفاوت في مزاياها ونواحي قصورها، وقد وقع اختيار الباحثة على تصميم القياس القبلي – البعدي لمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. والجدول رقم (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

(يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث)

المجموعات	القياس القبلي	المتغير المستقل	القياس ألبعدي
المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	تتعرض للمتغير المستقل	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	لا تتعرض للمتغير المستقل	اختبار بعدي

- **الضبط التجريبي:**

عمدت الباحثة إلى ضبط المتغيرات الدخيلة ذات التأثير المباشر على المتغير التابع وذلك بإتباع الطرق التالية:

أ–التحكم المادي: لغرض التحكم بأثر المتغيرات الدخيلة ذات التأثير المباشر على نتائج التجربة والخاص بالمؤثرات الخارجية سعت الباحثة وبالتعاون مع عمادة كلية الآداب في الاصابعة إلى استخدام قاعة المؤتمرات في الكلية التي تتوفر فيها الأجهزة اللازمة لعرض الأفلام الخاصة بالتجربة، واستحصلت موافقات أولياء أمور أفراد العينة من المجموعة التجريبية للمشاركة في التجربة، في الأماكن والأزمنة المحددة .

ب– التحكم الانتقائي: تم تحديد التقنيات والأنشطة المقرر استخدامها في البحث، وبعد اختيار أفلام الرسوم المتحركة عرضت على لجنة من المختصين في ميدان علم النفس للتحقق من صلاحيتها.

ج– الضبط الإحصائي: قامت الباحثة بتحديد المتغيرات الوصفية ذات التأثير المباشر على المتغير التابع، وقد كممت المتغيرات بالطريقة التالية:

- **تكميم المتغيرات الوسيطة**

قامت الباحثة بإعداد استمارة حاولت من خلالها مسح المتغيرات الدخيلة ذات الصلة بعينة البحث وذلك لتحيد أثرها على المتغير التابع قدر المستطاع، وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على لجنة المحكمين ذاتها، وقد جاء الاتفاق بين المحكمين بنسبة (١٠٠%)على صلاحية المتغيرات التي ضمتها الاستمارة، الأمر الذي يدعو إلى اعتمادها. ولتكميم تلك المتغيرات بغية قياسها ولمعالجتها إحصائيا اعتمدت الباحثة ذات الطريقة التي اعتمدها (عباس مضر طه_١٩٨٨ ومائدة مردان–١٩٩٥) في تكميم تلك المتغيرات .

- **تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة**

لتحييد اثر المتغيرات الوسيطة ذات العلاقة بمتغيرات التجربة والتي تؤثر بشكل أو بآخر على المتغير التابع (العدوان) لجا الباحث إلى مكافئة مجاميع البحث حول تلك المتغيرات الدخيلة والتي تضمنتها استمارة المعلومات، وقد تم للباحث ذلك من خلال استخدام بعض المعالجات الإحصائية، فضلا عن اعتماد العشوائية في توزيع أفراد العينة المختارة على المجموعتين. وباعتماد اختبار مربع كاي، كانت القيم المحسوبة اقل من القيم الجدولية الخاصة بكل متغير وعند مستوى دلالة (٠,٠١)، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجوعتين بمعنى إن العينات متكافئة وقد سحبت من المجتمع ذاته والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

(المتغيرات الوصفية ذات العلاقة وقيم مربع كاي المحسوبة ودرجات الحرية والقيم الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة)

ت	المتغيرات الوسيطة	قيمة مربع كاي X^2	درجات الحرية df	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفرق
١	العمر	١,٧٩٦	١	٦,٦٤	الفرق غير دال عند مستوى ٠,٠١
٢	التحصيل الدراسي للأب	٢,٤٧٠	٥	١٥,٠٩	
٣	التحصيل الدراسي للام	٣,٩٩٩	٥	١٥,٠٩	
٤	التلميذ يعيش مع	٠,٤٣٢	١	٦,٦٤	
٥	نوع السكن	٠,٢٣٨	١	٦,٦٥	
٦	مهنة الأب	١,٧٧٥	٤	١٣,٢٨	
٧	مهنة الأم	٢,٧٣	٤	١٣,٢٨	
٨	الحالة الاقتصادية للأسرة	٢,٣٣٢	٣	١١,٣٠	
٩	الحالة الصحية للتلميذ	٠,٥٣٩	١	٦,٦٤	

كما تمت مكافئة أفراد المجموعتين في مستوى السلوك العدواني وذلك من خلال نتائج الفرضية التالية:

الفرض الأول- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العدوان.

تمت معالجة بيانات القياس القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار الرتبة لعينتين مستقلتين للعينات متوسطة الحجم لمان وتني، وذلك للوقوف على طبيعة الفروق بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين، فحصلنا على قيم مجموع االرتب، اذ بلغت قيمة قيمة الطرف الأعلى (١١٢،٥)، وهي أعلى من قيمة متوسط الرتب البالغ (١٠٥)، وعليه يمكن الدخول إلى جدول مان وتني بواسطة $(\overline{2\mathcal{R}} - \mathcal{R})$ اذ تم الحصول على قيمة الطرف الاسفل والبالغ (٩٧،٥)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (N2=10 N1= 10) وبمستوى دلالة (٠،٠١) والبالغة (٨٣) نلاحظ أن قيمة الطرف الأسفل أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين، الأمر الذي يشير إلى . والجدول رقم(٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

(نوع المجموعة وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم الطرف الأعلى وقيمة متوسط الرتب وقيمة الطرف الأسفل المناظر والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين المجموعتين في نتائج القياس القبلي)

المجموعة	قيمة الطرف الأعلى $\mathcal{R}$	متوسط الرتب $\bar{\mathcal{R}}$	قيمة الطرف الأسفل المناظر $(\overline{2\mathcal{R}} - \mathcal{R})$	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	١١٢،٥	١٠٥	٩٧،٥	٨٣	الفرق غير دال عند مستوى٠,٠١
الضابطة					

- **مدة التجربة:**

طبقت التجربة على عينة التجربة بتاريخ ١-٣-٢٠٠١١ وانتهت بتاريخ ٢٨-٤-٢٠١١. وبذلك تكون مدة التجربة شهران، وبواقع ثلاثة جلسات في الأسبوع، وبهذا تبلغ جلسات التجربة (٢٦) جلسة.

عرض نتائج البحث

الهدف الثاني:

" التعرف على أثر مشاهدة مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة الخالية من العنف على السلوك العدواني لدى عينة الدراسة "

تم التحقق من صحة هذا الهدف في ضوء نتائج الفروض الآتية:

الفرض الأول:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس ألبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني."

بالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات القياسين القبلي وألبعدي لأفراد المجموعة التجريبية نلاحظ وجود اختلافات واضحة بينهما، وباستخدام اختبار الرتبة للازواج المترابطة لولكوكس تم استخراج قيم(+T)، وباعتماد القيمة الصغرى للرتب تم الحصول على قيم (W)، فكانت القيمة الصغرى لرتب المجموعة التجريبية (صفر) والقيمة العليا (−٥٥) ، وبمقارنة القيمة الصغرى للرتب البالغة (صفر) بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠) وبمستوى ثقة (٠،٠١) والبالغة (٣) نلاحظ إن القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية. وعليه يتوجب علينا رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. والجدول رقم(١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

(نوع القياس وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T+,T− ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية)

نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T+	T−	قيمة W	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
قبلي	١٦،٢٠٠	١،٢٢٩	صفر	٥٥	صفر	٣	الفرق دال عند مستوى٠,٠١
بعدي	١٠،٧٠٠	١،٢٥٢					

الفرض الثاني:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس ألبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني"

إن المتفحص بقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيانات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة الأولى يستوقفه مدى التقارب بين نتائج القياسين. ولغرض التأكد من وجود الفروق أو عدمها، لجأت الباحثة إلى معالجة تلك البيانات باستخدام المعالجة الإحصائية لاختبار ولكوكس للازواج المترابطة ذات الرتب المؤشرة، فبلغت قيمة (+T) (٨) في حين بلغت قيمة (−T) (−٢٨)، وبمقارنة اصغر

قيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠) وبمستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار ذو النهايتين والبالغة (٣) نلاحظ أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين للمجموعة الضابطة، وعليه يجب رفض الفرضية الصفرية لأنها غير صحيحة وقبول الفرضية البديلة. والجدول رقم(١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

(نوع القياس وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T+,T− ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة)

نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T+	T−	قيمة W	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
قبلي	١٥،٩٠٠	١،١٠١	٨	٢٨−	٨	٣	الفرق غير دال عند مستوى٠,٠١
بعدي	١٥،٣٠٠	١،٠٥٩					

الفرض الثالث:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياس ألبعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني "

تمت معالجة بيانات القياس ألبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار الرتبة لعينتين مستقلتين للعينات متوسطة الحجم لمان وتني، وذلك للوقوف على طبيعة الفروق بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين، فحصلنا على قيم مجموع االرتب، اذ بلغت قيمة قيمة الطرف الأعلى (١٥٥)، وهي أعلى من قيمة متوسط الرتب البالغ (١٠٥)، وعليه يمكن الدخول إلى جدول مان وتني بواسطة $(\overline{2\mathcal{R}} - \mathcal{R})$

اذ تم الحصول على قيمة الطرف الاسفل والبالغ (٥٥)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠−١٠) وبمستوى دلالة (٠،٠١) والبالغة (٨٣) نلاحظ أن قيمة الطرف الأسفل أصغر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس ألبعدي للمجموعتين، علما بان الفارق كان لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتيجة يجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والجدول رقم(١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

(نوع المجموعة وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم الطرف الأعلى وقيمة متوسط الرتب وقيمة الطرف الأسفل المناظر والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين المجموعتين في نتائج القياس البعدي)

المجموعة	قيمة الطرف الأعلى $\mathcal{R}$	متوسط الرتب $\bar{\mathcal{R}}$	قيمة الطرف الأسفل المناظر $(\overline{2\mathcal{R}} - \mathcal{R})$	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	١٥٥	١٠٥	٥٥	٨٣	الفرق دال عند مستوى٠,٠١
الضابطة					

ولغرض الوقوف على طبيعة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وعلى القياسين القبلي والبعدي، اعتمدت الباحثة في معالجة بيانات المجموعتين أسلوب تحليل التباين فجاءت المعالجة بالشكل التالي:

جدول (١٣)

(تحليل التباين لبيانات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني)

S.O.V مصدر التباين	S .S مجموع مربعات الانحرافات	D.F درجة الحرية	M.S تقدير التباين	النسبة الفائية
بين المجموعات	١٩٩،٢٧٤	٣	٦٦،٤٢٤	٤٩،٠٩٤
داخل المجموعات	٤٨،٧٠٠	٣٦	١،٣٥٣	

وبمقارنة F المحسوبة مع القيمة الجدولية عند درجة حرية (٣ – ٣٦) وبمستوى دلالة ٠،٠١ والبالغة (٢،٨٦٠) يظهر إن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وداخلها. وللتعرف على نوعية تلك الفروق اعتمدت الباحثة أسلوب المقارنة المتعددة باستخدام مدى ستيودنت حيث رتبت متوسطات القياسين وللمجموعتين تنازليا وكما هي موضحة في الجدول رقم (١٤):

جدول (١٤)

(أحجام المجموعتين التجريبية والضابطة وقيم الأوساط الحسابية والانحرافات للقياس القبلي والقياس البعدي على مقياس السلوك العدواني)

	مج ت " ق.ق"	مج ض "ق.ق"	مج ض " ق.ب"	مج ت "ق. ب"
حجم العينة	١٠	١٠	١٠	١٠
الوسط الحسابي	١٦،٢٠٠	١٥،٩٠٠	١٥،٣٠٠	١٠،٧٠٠
الانحراف المعياري	١،٢٢٩	١،١٠١	١،٠٥٩	١،٢٥٢

ثم حسبت الفروق بين قياسات المجموعتين فحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (١٥)

(يوضح قيم Q المحسوبة للمقارنات المتعددة باستخدام مدى ستيودنت بين درجات القياس القبلي والقياس ألبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني)

	مج تـ ق.ق	مج ض ق.ق	مج تـ ق. ب	
مج تـ ق. ب	١٤،٩٤٦**	٢،٤٤٦*	٠،٨١٥*	
مج ض ق.ق	١٤،١٣٠**	١،٦٣٠*		
مج ض ق.ب	١٢،٥٠٠**			
مج تـ ق.ب				

وبالرجوع إلى جدول توزيع (q) (المدى المنسوب إلى ستودنت) وبدرجة حرية (٣٦) تم الحصول على القيمة الحرجة لـQبمستوى ثقة (٠،٠١) عندما K= ٢،٣،٤ وهي:

Q2= ٣،٨٥٥ Q3=٤،٤١ Q4= ٤،٧٥

وبمقارنة قيم الصف الأول في الجدول أعلاه مع قيمة Q الحرجة، ظهر إن أعلى قيمة في الصف الأول هي(١٤،٩٤٦) والمتضمنة قيمةQ المحسوبة بين القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وعند مقارنة تلك القيمة بالمحك (Q4=٤،٧٥) يظهر أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة فكان الفرق دالً إحصائيا عند مستوى٠،٠١، وقد سجل الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية. ثم ننتقل لمقارنة القيمة الثانية في

* * الفرق دال احصائياً عند مستوى ٠،٠١

* الفرق غير دال احصائيا عند مستوى ٠،٠١.

الصف ذاته والبالغة(٢،٤٤٦) والمتضمنة قيمة الفرق المحسوبة بين درجات القياس القبلي للمجموعة التجريبية والقياس البعدي للمجموعة الضابطة، بقيمة المحك (Q3=٤،٤١)، وقد كان الفرق غير دال لان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الحرجة للمحك، وبهذا توقف المقارنات للقيم المتبقية في الصف الأول لعدم دلالتها.

ثم انتقلت الباحثة لإجراء المقارنات لقيم الصف الثاني بدأً من أولها البالغة (١٤،١٣٠) والمتضمنة مقارنة بين القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية فكانت اصغر من قيمة المحك (Q4=٤،٧٥) الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين، وسجل الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، ثم انتقلت لمقارنة القيمة الثانية في الصف البالغة (١،٦٣٠) والمتضمنة قيمة الفرق بين القياس القبلي للمجموعة التجريبية والقياس البعدي للمجموعة الضابطة فكانت اقل من قيمة المحك (Q3=٤،٤١)، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين.

ثم انتقلت الباحثة لمقارنة القيمة الوحيدة الموجودة في الصف الثالث والبالغة (١٢،٥٠٠) والمتضمنة قيمة الفرق بين القياس البعدي للمجموعة التجريبية والقياس القبلي للمجموعة الضابطة، وبمقارنة تلك القيمة بقيمة المحك(Q4=٤،٧٥)، نلاحظ أن القيمة المحسوبة هي اكبر من قيمة المحك الامر الذي يشير الى وجود فروق بين القياسيين في المجموعتين وكان الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية .

وفي ضوء تلك النتائج نستطيع القطع بفاعلية الرسوم المتحركة الخالية من العنف في خفض مستوى السلوك العدواني لدى افراد المجموعة التجريبية بعد التعرض للمعالجة ، في حين حافظ افراد المجموعة الضابطة على ذات المستوى من السلوك العدواني المرتفع في القياسين القبلي والبعدي، وتعزي الباحثة سبب ذلك الى حجب المعالجة بالرسوم المتحركة الخالية من العنف عن افراد المجموعة الضابطة. وبهذه النتيجة تأتي هذه الدراسة مناقضة للنتائج التي توصلت اليها دراسة (Freshbach ١٩٧١) والتي افادت بان الأطفال الذين لم يشاهدوا برامج غير عدوانية لوحظ أنهم أصبحوا أكثر عدوانية سواء من الناحية اللفظية و الجسمية. في الوقت الذي جاءت متفقة مع النتائج التي توصلت اليه (دراسة محمود ٢٠٠٩).

- **التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١.تعميم تجربة المرشد النفسي وتعيين المختصين النفسيين والاجتماعيين في مدارس التعليم الأساسي من اجل توفير الرعاية النفسية السليمة للتلاميذ المنتظمين في تلك المدارس.

٢.تفعيل تجربة مجالس الآباء والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي من خلال عقد ندوات شهرية للتعريف بطبيعة السلوك العدواني لدى الأطفال والأخطار المترتبة عليها والسبل الكفيلة للتعامل معه ومعالجته بطرق علمية.

٣.تنظيم نشاطات فنية وثقافية واجتماعية تنمي في نفوس الأطفال روح التعاون والمحبة وتحد من السلوك العدواني، على أن تكون تلك النشاطات ممنهجة ودورية.

٤.تهيئة أماكن للعب ومزاولة الأنشطة المختلفة وتوفير مستلزمات رياضية، الغرض منها تمكين الأطفال من التنفيس عن طاقاتهم الزائدة وبطرق مشروعة ومقبولة، وتحت إشراف مختصين في مجالي التربية وعلم النفس أو معلمي التربية الرياضية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس ألبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني"

٦. تفعيل رقابة الدولة على الأفلام المعروضة والموجهة إلى فئة الأطفال لضمان ملائمتها لمستوى نموهم، وخلوها من كل أشكال العنف أو كل ما من شانه المساس بالمنظومة القيمية للمجتمع.

*** المقترحات**

١.إجراء دراسة مماثلة على عينات موسعة من الذكور والإناث وعلى مستوى أوسع في الجماهيرية الليبية.

٢.إجراء دراسات مماثلة لبيان اثر تكنيكات أخرى مثل (لعب الدور، السيكودراما، العلاج باللعب) في خفض السلوك العدواني، من اجل التوصل إلى نتائج دقيقة وواقعية ومن الممكن تعميمها.

The impact of violence-fee cartoons on the aggressive behavior of a sample of students of the basic education of the city of Alasabia
(An experimental study)

Ass. Professor/ Maada Mardan Muhie Al Ta'an
University of Basrah- College of Education for Human Sciences- Counseling and Educational Guidance Department

Abstract:

Current research aimed at identifying the effect of violence-fee cartoons on the aggressive behavior of a sample of students of the basic education of the city of Alasabia. A sample of (20) female undergraduates at the faculty of literature were intentionally selected. Then, the participants were randomly divided into two groups; the first was an experimental group and subjected to violence-fee cartoons. The program lasted for two months (26 sessions for the experimental group. Using Wilcoxon rank Sum Test and Mann & Whitney Test , and Chi-square test, the two

groups were equivalent in aggressive behavior and other mediating variables. By using ANOVA and Multiple Comparisons Using The Studentized Range method, statistically significant differences have appeared in favor of the experimental group in post measurement, with a significance of (0.01), stressing the effectiveness impact of violence-fee cartoons on the aggressive behavior of a sample of students research. According to the findings, recommendations and suggestions were included.

المصادر

١- الأشول،عادل عز الدين.(١٩٩٩). علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢- حواشين،مفيد نجيب _ حواشين، زيدان نجيب: (١٩٨٩)،النمو الانفعالي عند الأطفال، دار الفكر للنشر و التوزيع: عمان.

٣- حمزة، فرحان محمد: (٢٠٠٠).العدائية لدى طلبة الجامعة المقبولين والمرفوضين اجتماعياً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب: بغداد.

٤- الخالدي،أديب:(٢٠٠٢). المرجع في الصحة النفسية. المكتبة الجامعية : غريان.

٥- راجح،أحمد عزت: (١٩٩٥). أصول علم النفس. دار المعارف: القاهرة.

٦- شعبان، عليه جودة محمود.(١٩٩٦). مدى فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

٧- شلتز، دوان.(١٩٨٣). نظريات الشخصية. ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي. مطبعة جامعة بغداد: بغداد.

٨- الطعان،مائدة مروان محي:(١٩٩٥). أثر السيكودراما التمثيل النفسي على الحكم الخلقي على للأحداث الجانبية. رسالة الماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة البصرة.

٩- الطيب،أحمد محمد. (٢٠٠٠). أصول التربية الحديثة. الطبعة الأولى .

١٠- عبد الرحيم، طلعت حسن.(٢٠٠١). الأسس النفسية للنمو الإنساني. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع: القاهرة.

١١- العبد،عاطف عدلي: (١٩٨٥)،الإعلام المرئي الموجة للطفل العربي،دار الفكر العربي.

١٢- عيسوي، عبد الرحمن محمد .(١٩٩٣) . دراسات نفسية ميدانية. الدار الجامعية للطباعة والنشر: الاسكندرية.

١٣- ـــــــــــــــــــــ. (٢٠٠١). الجديد في الصحة النفسية، منشاة المعارف، جلال حربي وشركاه: القاهرة.

١٤- غازادا وبورسيني وآخرون.(١٩٨٦). نظريات التعلم.(ترجمة علي حسن حجاج).الجزء الثاني. عالم المعرفة: الكويت.

١٥- الفرماوي، حمدي. (٢٠٠١). ركائز البناء النفسي، كلية التربية المنوفية.إيتراك للطباعة والنشر: مصر

١٦- مختار، وفيق صفوت.(٢٠٠١). مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج.الطبعة الثانية. دار العلم والثقافة: القاهرة .

١٧- مرسي،محمد عبد العليم. (١٩٩٧). الطفل المسلم منافع التلفزيون ومضاره،الطبعة الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

١٨- ملحم، سامي محمد.(٢٠٠١). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.

١٩- نصار، كريستن: (٢٠٠٣). صناديق العنف في بيوتنا. العدد ٥٤٠. مجلة العربي: القاهرة.